

ميليشيا العصاب:
لن نفرط في وزارة
الثقافة

كص 3

العنصرية
جريمة لا تسقط
بالتقادم

كص 6، 13، 15

توكل كرمان
تحصل على نوبل للسلام
وتقرع طبول الحرب

كص 19



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2020/06/08
16 شوال 1441
السنة 43 العدد 11725
Monday 08/06/2020
43rd Year, Issue 11725

العرب

حزب الله يقيم الثورة في لبنان ويثير مخاوف من فتنة شيعية سنية

وقال بري إن "كل فعل من أي جهة يستهدف وحدة اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم وعيشهم الواحد ووطنهم الواحد ويروج للفتنة، هو فعل إسرائيلي". ويحافظ لبنان على توازن طائفي هش منذ أن خاضت طوائفه الدينية العديدة حرباً أهلية في الفترة بين عامي 1975 و1990، بينما تحصل الفصائل في الأغلب على دعم قوى متنافسة في المنطقة.

في المقابل عبر سياسيون لبنانيون عن استغرابهم من إقدام عناصر سنية، محسوبة على بهاء الحريري، شقيق رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، جاءت من طرابلس والباق، على اللجوء إلى العنف.

وذكر شهود أن ذلك حدث في وسط بيروت حيث اعتدى على محلات تجارية في سياق سعي العناصر المحسوبة على بهاء إلى الاقتراب من مبنى مجلس النواب. ولخص سياسي لبناني الوضع بقوله "بعد إطلاق النار الذي حدث ليلاً في الأحياء السنية من بيروت الغربية، دخلت المواجهات بين منطلومة الفساد، أي الأحزاب السياسية الكبرى، والثوار اللبنانيين مرحلة خطيرة لا تبشر بالخير". وحمل السياسي اللبناني مسؤولية هذا التطور الذي وصفه بالخطير، الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل الذي أزل "زعانده" من حي الخندق العميق لمواجهة تظاهرة سلمية في ساحة الشهداء.



ميشال عون

ليكن ما جرى ليل السبت جرس إنذار لجميع اللبنانيين

وقال "راح (الزعران) يرمون الحجارة على الثوار الذين استطاعوا بالكاد جمع بعضهم بعضاً بسبب الحواجز الأمنية التي أقيمت على الطرقات المؤدية إلى طرابلس والباق لمنع وصولهم إلى بيروت".

ووصف هذا السياسي أن اعتداء عناصر الثنائي الشيعي على الثوار أدى عملياً إلى تقصير مدة الاعتصام في وسط بيروت، وهو اعتصام جمع نحو عشرة آلاف شخص. كذلك، أدى هجوم جماعة بهاء الحريري على مجلس النواب إلى استفزاز القوى الأمنية التي قامت بطرد الثوار المعتصمين من ساحة الشهداء وملاحقة بعض المشاغبيين المنسحقين في صفوف الثوار إلى منطقة الكرتيتا خارج بيروت.

وأعلن الجيش اللبناني، الأحد، إصابة 25 من عناصره بجروح، أحدهم جرحه بلبلة، خلال الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بيروت ليل السبت. وأضاف الجيش في بيان "تعرض العناصر إلى رشق بالحجارة والمفرقات، أثناء قيام وحدات الجيش بتنفيذ مهامها في حفظ الأمن".

وحذر البيان من "مغبة التعامل وراء الفتنة"، وأكد على "وجوب التعامل بمسؤولية ووعي وحكمة للحفاظ على السلم الأهلي وصوناً للوحدة الوطنية".

ولخص السياسي اللبناني إلى القول "يبقى أن إطلاق النار الكثيف ليلاً في أحياء كورنيش المزرعة وساقية الجزير وبربور والطريق الجديدة يشكل تحولاً خطيراً على صعيد المطالبة الشعبية بنزع سلاح حزب الله، وهي عملية صعبة التنفيذ، لكنها فزع كثيرًا حزب إيران في لبنان".

اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن ما حدث يوم السبت في لبنان يحمل مؤشرات خطيرة على مستقبل البلد الذي يعاني من انهيار اقتصادي حقيقي لم تستطع حكومته الإقدام على أي خطوة في اتجاه وقفه على الرغم من مرور مئة يوم على تشكيلها. وأوضحت المصادر أن حزب الله حقق في ذلك اليوم انتصاراً كبيراً، لكنه كشف في الوقت ذاته عن نقاط ضعف يعاني منها أدت إلى إدخاله في مواجهة مباشرة مع الطائفة السنية التي توازي في حجمها حجم الشيعية في لبنان، إن لم تكن أكبر منها قليلاً.

وأكدت على أن شيخ الفتنة الشيعية - السنية خيم على لبنان على الرغم من عودة الهدوء إلى معظم مناطقه الأحد. واجتمع سياسيون لبنانيون في تصريحات لـ "العرب" على أن حزب الله نجح في القضاء على الثورة الشيعية التي بدأت في السابع عشر من أكتوبر الماضي وركز فيها المشاركين على الدعوة إلى مكافحة الفساد ووجهوا أخيراً سهامهم إلى سلاح حزب الله.

ولاحظ هؤلاء السياسيون أن الحزب، الذي أنزل عناصر منه وأخرى من حركة أمل التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الشارع البيروتي، أثار حساسيات لدى اللبنانيين الآخرين. وأشاروا إلى أن عناصر حزب الله وحركة أمل لم تكتف بقمع المتظاهرين المنتمين إلى "ثورة 17 تشرين"، مستخدمة العصى والأدوات الصادة، في ساحة الشهداء وسط بيروت، بل أطلقت هتاف "شيعية، شيعية، شيعية" و"بيك يا حسين". ورد المتظاهرون لاحقاً على هذا

الهتاف بهتافات تهاجم حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله الذي جرى تمريره صور له ووضعها تحت الأقدام. ولم يوفر المتظاهرون نبيه بري وزوجته.

وكان حزب الله توعد المتظاهرين بالجزء إلى العنف، قبل تجمعهم في ساحة الشهداء بعد ظهر السبت، وذلك احتجاجاً على مطالبه بعضهم بنزع سلاحه.

وبدا واضحا استنادا إلى شهود عيان أن الحزب كان مستعداً لقمع أي تظاهرة في بيروت مجرد أنها معادية لحكومة حسان دياب التي يعتبرها حكومتها. واستغرب سياسيون لبنانيون لجوء حزب الله إلى التصعيد والرد على الشنتائم الموجهة إلى حسن نصرالله بإطلاق عناصره هتافات معادية لعائشة زوجة النبي محمد.

وإلى إطلاق الهتافات المعادية لزوجته النبي محمد إلى تبادل لإطلاق النار في أحياء سنية في بيروت بسكنها شيعية. كذلك، لوحظ أن عناصر من حزب الله وحركة أمل اعتدت على أحياء مسيحية في منطقة عين الرمانة في بيروت.

وشهدت بيروت مظاهرة أمام البرلمان تخللتها مواجهات مع رجال الأمن أسفرت عن إصابة 48 متظاهراً، وفق الصليب الأحمر.

وأدان كل من الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ودار الفتوى، تلك الأحداث.

ووجه عون نداء عاطفياً من أجل وقف الفتنة. وقال "قوتنا كانت وتبقى وستظل في وحدتنا الوطنية... ليكن ما جرى ليل السبت جرس إنذار للجميع". وأضاف "نحن في أمس الحاجة إلى أن نضع اختلافاتنا السياسية جانبا ونسارع إلى العمل معا من أجل استنهاض وطننا من عمق الأزمات المتتالية عليه". وعبر رئيس مجلس النواب اللبناني عن رفضه أحداث بيروت.

تركيا تتحدى الخطوط الحمر الروسية في ليبيا

باشاغا يتذرع بالوجود الروسي لإقناع واشنطن برفض وقف القتال

من المحرقوي

منع روسيا من إقامة قواعد في سرت والجفرة".

والجفرة هي القاعدة التي قدمت عنها الولايات المتحدة صوراً من الأقمار الصناعية تشير إلى هبوط طائرات مقاتلة من طراز ميغ 29 وقاذفات من طراز أس يو 34، تقول واشنطن إنها روسية تم طلائها بالوان القوات الجوية الليبية.

ويحاول باشاغا من خلال تضخيم الخطر الروسي اقناع دوائر صنع القرار في واشنطن باستمرار القتال، وذلك لتجنب أي غضب أمريكي محتمل على إحباط الجهود الدولية التي تقودها الولايات المتحدة للعودة إلى المسار السياسي.

ويمكن تفسير جراءة باشاغا وتحديه للمجتمع الدولي بعلاقته الجيدة مع دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة خاصة داخل وزارة الخارجية التي تتفاوض عن انتهاك تركيا للقرارات الدولية بشأن حظر توريد السلاح إلى ليبيا، وإرسالها مرتزقة سوريين من بينهم مطرفون، مقابل تضخيمها للدور الروسي.

ويتهم دبلوماسيون أمريكيون، كلفوا بمهمات في ليبيا منذ 2014 وحتى الآن، بالانحياز إلى الإسلاميين، وهو ما يطرح تساؤلات عما إذا كانت الخارجية الأميركية ستجازف بمواصلة دعم تركيا والإسلاميين لمنع طموحات روسية بالتمدد في ليبيا، نظراً إلى ما في الخطوة

من خطورة على فشل تلك المحاولات ما سيؤدي إلى انهيار تام للمسار السياسي. وكانت السفارة الأميركية في طرابلس أول المرشحين بمبادرة القاهرة التي وافق عليها الجيش الليبي والبرلمان، ما يرجح أن يكون صحتها على التدخل التركي بهدف فقط إلى موازنة القوة على الأرض لإجبار قائد الجيش المشير خليفة حفتر على التفاوض.

واستأنف الطيران التركي المسير الأحد، استهداف مدينة سرت بعد أقل من 24 ساعة من تكبد ميليشيات مصراة خسائر فادحة أجبرتها على الانسحاب من المعركة والعودة إلى منطقة أبوقرين التي تبعد نحو 138 كلم غرب سرت.

ويؤكد تصدى الجيش الليبي للهجوم الذي شنته ميليشيات مصراة على مدينة سرت بدعم من المرتزقة السوريين والشرفاء العسكري تركي، أن انسحابه من مواقع غرب ليبيا جاء استجابة لضغوط

واحد باشاغا أن انقلاب ميليشيات "فجر ليبيا" على نتائج الانتخابات التشريعية في 2014، إلى استخدام فزاعة "الوجود الروسي" لإقناع واشنطن التي تقود جهود التسوية متعمداً التصريح لوسيلة إعلام أميركية (وكالة بلومبيرغ) ويراهن الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة، على التسوية السياسية لسحب الملف الليبي من سيطرة روسيا وتركيا، لكن إصرار باشاغا الذي يمكن تصنيفه كواحد من أهم أنزاع انقره في ليبيا، على القتال صار يهدد بانتهاء جهود التسوية مما قد يفتح الباب على مصراعيه أمام تدخل روسي مباشر.

وأكد باشاغا أن العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات حكومة الوفاق، ومقرها طرابلس، ستستمر حتى استعادة سرت والجفرة، و"منع روسيا من إقامة قاعدة في البلاد".

وحاول باشاغا إرسال رسائل إلى الرأي العام الأمريكي مفادها أن مدينة سرت تحظى باهتمام أمريكي قائلاً "سرت لها قيمة رمزية لدى حكومة الوفاق لأن تحالفاً بقيادة الولايات المتحدة ساهم في هزيمة تنظيم داعش هناك عام 2016".

وأوضح "ستكون هناك مفاوضات سياسية مع الشرق، لكن نتعين استعادة سرت والجفرة... إننا بحاجة إلى



عناصر الميليشيات فوق القانون

جيدة بواشنطن، خطورة المجازفة بالاستمرار في مهاجمة سرت وهو ما دفعه إلى إصدار أوامر تحت ميليشيات مصراة على عدم مهاجمة سرت.

ونقلت وسائل إعلام محلية الأحد عن المتحدث الرسمي باسم مكتب الإعلام الحربي لما يسمى بـ "عملية بركان الغضب" عبدالمالك المدني، وجود ضغوط على قواتهم لمنع اقتحام مدينة سرت.

وقال المدني "إن معيتيق، اتصل بامر غرفة عمليات تحرير سرت والجفرة العميد إبراهيم بيت المال السبت وأبلغه برسالة من الروس مفادها "أن سرت خط أحمر، وعليك بالانسحاب إلى قرية بوريات الحصون".

وتتمتع هذه التطبيقات، إلى جانب تطبيقات أخرى للاستماع إلى حديث رجال الشرطة على أجهزة الراديو الخاصة بهم، وتسجيل الفيديو، بزخم شعبي مهم.

ويجمع أغلب الخبراء في التكنولوجيا الرقمية على أن تسهيل وصول المستخدمين إلى الرسائل الرقمية دون تخصص ومراقبة، إضافة إلى وقت إيصال هذه الرسائل، يعدان من أهم شواغل تطوري التكنولوجيا في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتهدف مواقع التواصل إلى الانتشار أكثر خلال هذه الاحتجاجات عبر تطوير تطبيقات إيصال الرسائل والفيديوهات والبث الحي، بغية وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين.

أعمال العنف التي يمكن أن تنتشر بين الملايين من المتابعين في غضون لحظات؛ منتظماً ساعد مقطع فيديو موت جورج فلويد الذي تم تصويره بهاتف ذكي في إشارة غضب الواسع الذي أدى إلى الاحتجاجات في الولايات المتحدة.

ويستخدم المتظاهرون مجموعة متنوعة من الأدوات التكنولوجية لتنظيم التجمعات وتسجيل عنف الشرطة والتواصل خلال المسيرات التي تجتاح المدن الأميركية ودولاً أخرى بعد وفاة فلويد.

وتتضمن هذه الأدوات خدمات المراسلة الآمنة التي تقدمها شركات واتساب وفيسبوك وسيفغال، والتي يمكنها أيضاً تشفير الرسائل والتشويش على الجواسيس.

الرسائل النصية تقود الثورة والتحرير على الاحتجاجات في شوارع المدن

لا تكتفي الاحتجاجات والتظاهرات بأن تكون في الشارع فقط، سواء كانت في المدن الأميركية أو في العراق أو في لبنان، هناك ثورة موازية لهذه الاحتجاجات تتصاعد على التطبيقات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، بالتحرير على المشاركة فيها أو بعزلتها والتشويش عليها.

وما يحدث في الاحتجاجات الأميركية ثورة على الأرض من قبل الجمهور بهواتفه الذكية، تقابلها ثورة تكنولوجية من قبل وسائل التواصل وتطبيقات الاتصالات لتوفير ميزات حماية الرسائل وإيصالها إلى أكبر عدد متاح من المستخدمين. وتتوسع بساطة التصوير ومشاركة مقاطع الفيديو على تسهيل تسجيل